

الأصول في النحو

(توكيداً) وفيك زيدٌ راغبٌ فيك وقال ا D : (وأما الذين سُعِدُوا ففي الجنة -
خالد بن - فيها) إلا أن الحرف إنما يكرر مع ما يتصل به لا سيما إذا كان عاملاً وأما الجملُ
فنحو قولك : قام عمرو قام عمرو وزيدٌ منطلقٌ وزيدٌ منطلقٌ وا أكبر ا أكبر وكل كلام
تريد تأكيده فلك أن تكرره بلفظه .

الثاني : الذي هو إعادة المعنى بلفظٍ آخر نحو قولك : مررتُ بزيدٍ نفسه وبكم أنفسكم
وجاءني زيدٌ نفسه ورأيت زيدا نفسه ومررت بهم أنفسهم فحق هذا أن يتكلم به المتكلم
في عقب شك منه ومن مخاطبه فتقول : مررت بزيدٍ نفسه كما تقول : مررت بزيدٍ لا أشك ومررت
بزيد حقاً لتزيل الشك فإذا قلت : قمت نفسيك فهو ضعيف لأن النفس لم تتمكن في التأكيد
لأنها تكون اسماً تقول : نزلتُ بنفس الجبل وخرجت نفسي وأخرج ا نفسه فلما وصلتها الاسم
المضمر في الفعل الذي قد صار كأحد حروفه فأسكنت له ما كان في الفعل متحركاً ضعف ذلك من
حيث ضعف العطف عليه .

فإن أكدته ظهر ما يجوز أن تحمل النفس عليه فقلت : قمتَ أنتَ نفسيك وقاموا هم أنفسُهم
فإن أتبعته منصوباً أو مجروراً حسنٌ لأن المنصوب والمجرور لا يغيران الفعل تقول : رأيتمكم
أنفسكم ومررت بكم أنفسكم ومررتُ بكم أنفسكم وتقول : إن زيدا قامَ هو نفسه فتؤكد
المضمر الفاعل المتصل بالمكنى المنفصل وتؤكد المكنى المنفصل بالنفس كالظاهر .
إن زيدا قامَ نفسه فحملتهُ على المنصوب جاز وكذلك : مررت به نفسي ورأيتهُ
نفسك لأن المنصوب والمجرور المضمرين لا يغيرُ لهما الفعل